ما كنت امرتك به والله ما كان على ظهر الارض رجل هو اخوف عندي على نفسي
منك وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا قال ابالك لا تعجل علي والله ما هممت بالذي
امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك فاضربك بسيفي وخرجوا
راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر ابن الطفيل
الطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امراة من بني سلول ويقال انه قال اغدة
كغدة الابل وموتا في بيت سلوليه ثم خرج اصحابه حتى واروه حتى قدموا ارض بني
عامر فاتاهم قومهم فقالوا ما وراك يا اربد قال لا شي والله لقد دعانا الى عبادة
شي لوددت انه عندي الان فارميه بالسهم حتى اقتله فخرج بعد مقالته بيوم
او بيومين معه جمل له يتبعه فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما وانزل
الله جل قوله في وقاية الله لنبيه عليه السلام مما اراده به عامر وفيما اراده به اربد
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي ان المعقبات التي
يحفظ الله بها نبيه هي من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا وينشي السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تجيب وهم من السكون ثلاثة عشر
رجلا قد ساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عليهم فسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم واكرم منزلهم وقالوا يا رسول الله سقنا اليك حق الله تعالى
في اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوها فاقتسموها على فقرايكم فقالوا
يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل عن فقرايبنا فقال ابو بكر يا رسول الله ما
وفد علينا وفد من العرب بمثل ما وفد علينا هولا الحي من تجيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الهدى بيد الله عز وجل فمن اراد به خيرا شرح صدره للايمان
وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيا فكتب لهم بها وجعلوا يسيلونه عن
القران والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة فيهم وامر بلالا ان
يحسن ضيافتهم فاقاموا اياما ولم يطيلوا اللبث فقيل لهم ما يعجلكم فقالوا نرجع
الى من وراءنا فنخبرهم برويا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامنا اياه وما رد علينا ثم
جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فارسل اليهم بلالا فاجازهم بارفع ما
كان يجيز به الوفود قال هل بقي منكم احد قالوا غلاما خلفناه على رحالنا هو احدثنا

سنا

سنا قال ارسلوه الينا فلما رجعوا الى رحالهم قالوا للغلام انطلق الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقض حاجتك منه فانا قد قضينا حوايجنا منه وودعناه فاقبل الغلام
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني امرؤ من بني ابزي قال الواقدي
هو ابزي ابن عدي وام عدي تجيب بنت ثوبان بن سليم من مذحج واليها ينسبون
يقول الغلام من الرهط الذين اتوك انفا فقضيت حوايجهم فاقض حاجتي يا رسول
الله قال وما حاجتك قال ان حاجتي ليست كحاجة اصحابي وان كانوا قدموا راغبين
في الاسلام وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم واني والله ما اعملني من بلادي الا ان تسل
الله عز وجل ان يغفر لي وان يرحمني وان يجعل غناي في قلبي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبل على الغلام اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امر له
بمثل ما امر به لرجل من اصحابه فانطلقوا راجعين الى اهاليهم ثم وافوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر فقالوا نحن بنو ابزي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فعل الغلام الذي اتاني معكم قالوا يا رسول الله والله ما راينا مثله قط
ولا حدثنا باقنع منه بما رزقه الله عز وجل لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظر نحوها
ولا التفت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا
فقال رجل منهم اوليس يموت الرجل جميعا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تتشعب اهواوه وهمومه في اودية الدنيا فلعل اجله ان يدركه في بعض تلك
الاودية فلا يبالي الله عز وجل في ايها هلك قالوا فعاش ذلك الرجل فينا على افضل
حال وازهده في الدنيا واقنعه بما رزق فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع
من رجع من اهل اليمن عن الاسلام قام في قومه يذكرهم الله والاسلام فلم يرجع منهم
احد وجعل ابو بكر الصديق رضي الله عنه يذكره ويسيل عنه حتى بلغه حاله وما
قام به فكتب الى زياد بن لبيد يوصيه به خيرا وقدم فروة ابن مسيك المرادي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا الملوك كندة متابعا للنبي صلى الله عليه وسلم
وقال • لما رايت ملوك كندة اعرضت • كالرجل خان الرجل عرق نسايها •
• قربت راحلتي اوم محمدا • ارجو فواضلها وحسن ثرايها •
ثم خرج حتى اتى المدينة وكان رجلا له شرف فانزله سعد ابن عباده عليه ثم غدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فسلم عليه ثم قال يا رسول الله انا
لمن وراي من قومي قال اين نزلت يا فروة قال على سعد ابن عبادة وكان يحضر مجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما جلس ويتعلم القران وفرايض الاسلام وشرايعه وكان
بين مراد وهمدان قبيل الاسلام وقعة اصابت فيها همدان من مراد ما ارادوا حتى

Copyright © King Saud University